الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

كلية : أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية

قسم: الشريعة والقانون

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

أحكام الشركة ذات الشخص الواحد في التشريع الجزائري والفقه الإسلامي

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في الشريعة والقانون

إعداد الطالبة:

وسيلة شريبط

إشراف الأستاذ الدكتور:

عبد الرزاق بوبندير

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
بلقاسم شتوان	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر–قسنطينة	رئيسا
عبد الرزاق بوبندير	أستاذ التعليم العالي	جامعة منتوري–قسنطينة	مشرفا ومقررا
مصطفى باجو	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر–قسنطينة	عضوا مناقشا
عبد القادر جدي	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر–قسنطينة	عضوا مناقشا
محمد زعموش	أستاذ محاضر	جامعة منتوري–قسنطينة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1430–1431هـ/2009–2010م

ملخص:

لم يأت استحداث شركة الشخص الواحد في الجزائر من فراغ بل جاء بناء على متطلبات ضرورية أملتها نتائج دراسة واقع الشركات التي تمارس نشاطها في السوق الجزائرية، والتي أظهرت وجود سلبيات ناتجة عن واقعها الفعلي وخاصة حقيقة بعض الشركات القائمة ووضعها القانوني، ووضع الشركاء فيها ومدى التزامهم بمسؤولياتهم المترتبة عن أمور مالية و تعاقدية مع الغير.

كما أن الهدف من إيجاد هذا النوع المستحدث من الشركات هو محاولة فتح المجال لتأسيس شركات اقتصادية على أسس قانونية سليمة دون أن يشارك آخرون في رأس مالها، وحتى تتمكن من ممارسة نشاطها بسهولة ومرونة بعيدا عن تنازع الإرادات و اختلاف الآراء بين الشركاء في تنفيذ الأعمال واتخاذ القرارات، وتفاديا أيضا لظاهرة التحايل و إغلاق باب تأسيس الشركات الوهمية التي ليس فيها رأس مال أو شركاء حقيقيون، كل ما سبق سيكون له أثر إيجابي على واقع النشاط الاقتصادي لإنجاح خطط التنمية الاقتصادية.

إذن بات من الواضح عجز الفكرة العقدية عن استيعاب فكرة الشركة بمفهومها الحديث، فإذا كانت الشركة بمفهومها التقليدي القائم على التعدد ينبني على مصدر واحد من مصادر الالتزام وهو العقد، فإن الشركة بمفهومها الحديث تقوم على مصدر آخر وهو الإرادة المنفردة، وبالتالي تكون الشركة قد ابتعدت شيئا فشيئا عن مظلة العقد واقتربت أكثر من مظلة النظام القانوني.

لهذا تعتبر العقبات القانونية التي واجهت شركة الشخص الواحد في محاولة لإيجاد الأساس القانوني لها قد ذللت إذ يتحدد من خلال فكرتين هما فكرة الشخصية المعنوية التي كانت إلى وقت قريب ترتبط بالتعدد و لا تكاد تنفك عنه، لتتطور إلى واقع جديد سمح بإسقاطها على كيان أحادي، بينما تتمثل الفكرة الأخرى في ذمة التخصيص التي تنسجم من الناحية النظرية مع شركة الشخص الواحد، إلا أن الفكرة الأكثر قدرة على توفير الأساس القانوني هي فكرة الشخصية المعنوية.

كذلك فمسميات الشركات في الفقه الإسلامي ليست تعبدية، مما يعني أن مصادر أحكامها وقواعدها هي المعتبرة، تماشيا مع سنة التطور والتغيير نتيجة ظهور أحوال و أوضاع جديدة فتحت الباب أمام ظهور شركات مستحدثة، ضمن الضرورات العملية و مواكبة للتطورات الاقتصادية.

ولقد تم تلمس رأي الفقه الإسلامي بخصوص شركة الشخص الواحد من خلال جوانب عدة أهمها المعنى العام للعقد في الفقه الإسلامي الذي يشمل التصرفات المزدوجة وكذلك الانفرادية، كما تم التطرق إلى مسائل الكيان المعنوي وتحديد الذمة المالية ضمن الضوابط التي أقرها فقهاء الشريعة

لصيانة الشركات من جميع أوجه الجهالة المفضية إلى نزاع أو ضرر، وتحريم التعامل الربوي والغش والغرر، كما ظهرت لنا المضاربة من حيث كونها شركة من نوع خاص أقرب إلى نظام شركة الشخص الواحد في الوضع الذي يكون فيه المضارب مجرد موظف لدى صاحب المال لا كونه شريكا بالعمل فيها.

هكذا فإن ضم شركة الشخص الواحد لهيكل الشركات التجارية في الجزائر يعتبر لبنة من لبنات دعم الاقتصاد وفتح لآفاق الاستثمار على اعتبار أن التغيير حركة دائبة لا تعرف السكون و مد متصل لا يعرف الوقف.

Résumé

L’institution de l'Entreprise Unipersonnelle à Responsabilité Limitée (EURL) en Algérie a était fondée sur des impératifs dictés par les résultats d'étude et la réalité des entreprises qui opèrent dans l’économie algérienne et certaines ont montré un résultat négatif à cause de leur statut juridique d’une part, et les engagements de leur partenaires, concernant les responsabilités relatives aux questions financières, d’autre part. Ainsi que l’objectif de ce type d’entreprise est de s'élargir et s'étendre la création de nouvelles entreprises économiques sur des bases juridiquement saintes, sans le besoins de la participation de plusieurs associés. Ce qu’il lui donnes une souplesse de fonctionnement loin des conflits de volontés des associés ou actionnaires, Ce type d’entreprise est une façon influent de luter contre la fraude des entreprises. Le résultat sera un impact positif sur la réalité de l'activité économique pour la réussite des plans de développement économique.

Il est donc clair de l'incapacité de l’entreprise contractuelle de saisir l'idée de l’entreprise au sens moderne, si le concept traditionnel de l’entreprise pluraliste et d’une fonction sur l’obligation dans un contrat, l’entreprise moderne utilise d’autre source basé sur la volonté individuelle, et donc s’éloigner peu à peu du cadre du contrat et se rapproche du cadre du système juridique.

Ce sont les obstacles juridiques rencontrés par l’ EURL ont été résolu, à cause du caractère moral, qui était jusqu'à récemment associé à la multiplicité .

Les formes des entreprises dans "le Fiqh" -la jurisprudence islamique- ne sont pas figées, ce qui signifie que les sources de ses dispositions et ses règles sont les plus observés. en adaptons ces formes avec l'émergence de nouvelles situations et conditions. De ce fait un espace important est réservés pour l'émergence des entreprises innovantes, dans les nécessités de suivre le rythme de l'évolution économique.

Les points de vue du Fiqh - la jurisprudence islamique – ont été approchés concernant l'Entreprise Unipersonnelle à Responsabilité Limitée à travers plusieurs aspects, principalement du le sens générale du contrat dans le Fiqh, qui comprend toutes les actions. Ainsi que des questions ont été également traitées comme la personnalité morale et la détermination de la divulgation financière dans les limites approuvées par les spécialistes du Fiqh, pour le maintien et la préservation des entreprises de tous les aspects

de l'ignorance conduisant à des conflits ou des dommages, et l'interdiction du riba – l'intérêt - base traitant, la fraude et la tromperie, car il nous a paru en termes de Modaraba –Spéculation- étant un type particulier de système sont de plus près à l'Entreprise Unipersonnelle à Responsabilité Limitée dans la situation où un Modarab – spéculateur- est seulement un employé mais n'est pas un associé.

Ainsi, l'inclusion d'une Entreprise Unipersonnelle à Responsabilité Limitée à la structure des entreprises en Algérie, est considérée comme un élément de soutien à l'économie nationale et un appui à l'ouverture aux perspectives d'investissement. .